

## نُسَخُ القرآن المطبوعة في شبه القارة الهندية

الندوة الفقهية الرابعة والعشرين بدارالعلوم الإسلامية، أوجيرة، بمديرية كولم، كيرالا (الهند)  
في الفترة ما بين: ٩-١١ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ التي يوافقها ١-٣ مارس ٢٠١٥ م.

إن القرآن الكريم هو آخر الكتب المنزلة من الله تعالى وخاتمها، وهو الهداية الأخيرة للبشرية كلها إلى أن تقوم الساعة، وقد تكفل الله بحفظه، ولم يُهْتَم بحفظه من الله عزوجل بحفظه القرآن الكريم، ومقرئيه فحسب، بل إن الطريقة التي أُملى بها النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، واستكتبه وفقها هي أيضاً لم تزل مصونة محفوظة في صورة الرسم العثماني، وما زالت كتابة القرآن على نفس الطريقة في الأقطار العربية وغيرها من البلدان الشرقية والغربية، وأما ما أضيف من الرموز وعلامات الإعراب لغرض تسهيل تلاوته - وتوجد بينها فروق - فلا صلة لها بألفاظ القرآن وكتابة نفس النص، والطريقة التي استمرت عليها كتابة القرآن في الهند وباكستان هي وفق تصريحات الشخصية الرئيسية لهذا الفن، وهو الشيخ أبو عمرو الداني -رحمه الله- (توفي ٤٤٤ هـ)، وما زالت طباعته ونشره بتوثيق من العلماء الموثوق بهم، ورجال الإفتاء ومهرة الفن في شبه القارة الهندية، فالتغيير فيه وكتابته وفق الرموز والعلامات الرائجة في مصاحف بلاد العرب عمل لا طائل تحته، ولا نفع وراءه، ويمكن أن يفضي إلى الفرقة والانشقاق بين الأمة، فمن الواجب إبقاء الطريقة التي سارت عليها الأمة بأن يقوم الناس بخدمة طبع المصاحف ونشرها في مناطق مختلفة وفق الرموز والعلامات الشائعة عندهم، وينبغي اجتناب كل عمل يؤدي إلى الفتنة والاضطراب.

